62 - { وقال لفتيانه } قرأ حمزة و الكسائي و حفص : { لفتيانه } بالألف والنون وقرأ الباقون : { لفتيانه } بالتاء من غير ألف يريد لغلمانه وهما لغتان مثل الصبيان والصبية { اجعلوا بضاعتهم } ثمن طعامهم وكانت دراهم .

وقال الضحاك عن ابن عباس : كانت النعال والأدم .

وقيل : كانت ثمانية جرب من سويق المقل والأول أصح .

{ في رحالهم } أوعيتهم وهي جمع رحل { لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا } انصرفوا { إلى أهلهم لعلهم يرجعون } .

واختلفوا في السبب الذي فعله يوسف من أجله قيل : أراد أن يريهم كرمه في رد البضاعة وتقديم الضمان في البر والإحسان ليكون أدعى لهم إلى العود لعلهم يعرفونها أي : كرامتهم علينا .

وقيل : رأى لؤما أخذ ثمن الطعام من أبيه وإخوته مع حاجتهم إليه فرده عليهم من حيث لا يعلمون تكرما .

وقال الكلبي : تخوف أن لا يكون عند أبيه من الورق ما يرجعون به مرة أخرى .

وقيل : فعل ذلك لأنه علم أن ديانتهم تحملهم على رد البضاعة نفيا للغلط ولا يستحلون إمساكها